

## أثر العلم - 86- الشيخ صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

العلم فيه حياة للقلوب كما تحيا البلاد اذا جاء مطر والعلم يدنو عن قلب صاحبه كما يبني ثواب الظلمة القمر كما يجري سواد الظلمة القمر ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا - [00:00:02](#) لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:00:34](#) كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في اثر العلم في الدعوة الى الله - [00:00:54](#) بان العلاج الوحيد للامة الاسلامية اليوم مما هي فيه ان ترجع الى دينها لقوله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذنان البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد في سبيل الله سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا اليه - [00:01:14](#) الى دينكم فيبقى الذل والهزيمة والفرقة والفقر والبلاء على الامة حتى ترجع الى دينها ولا يمكن ابدًا للامة ان ترجع الى دينها الا بالدعوة الى الله على منهاج النبوة وهذا هو منهج الانبياء من نوح عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم جاؤوا جميعا - [00:01:44](#) الناس الى عبادة الله وحده ويحذرونهم من الشرك وقلنا بهذه ان هذه الدعوة التي هي على منهاج النبوة تقوم على اربعة اصول مبن يذكر لي الاربعة فصول الدعوة الى الله تقوم على اربعة اصول - [00:02:17](#) ايش هي؟ المدعو موضوع الدعوة اللي هو الاسلام. الموضوع اللي احنا الناس اليه مش بيقولوا الى الدين. حتى يرجعوا الى دينهم. موضوع الدعوة اللي احنا نعمل به النبي صلى الله عليه وسلم اشتغل فيه اللي هو موضوع الايش - [00:02:40](#) ايوه الاصل الثاني مراعاة حال المخاطب لا لهذا موضوعنا ها الداعي اللي بده يدعو الناس الداعي الى الله اللي هو اول داعي في هذه الامة مين؟ النبي صلى الله عليه وسلم. ادع الى سبيل ربك بالحكمة - [00:03:00](#) والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. دع الى الله. الاصل الثالث المدعو اللي انت بتدعوه وهدول اللي انت بتدعوههم الى الله اصناف مختلفة في منهم كفار في منهم منافقين في منهم سادة منهم فقراء منهم اغنياء - [00:03:26](#) في منهم مسلمين يقولون لا اله الا الله. كل واحد ايده ايش له طريقة في الدعوة الى الله. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتتي هي احسن. وفي موضع ثاني - [00:03:49](#) يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغل عليهم. اذا الاصل الاول موضوع الدعوة للاسلام. اصل الثاني الداعي الى الله الاصل الثالث المدعو اللي هو انت بدك تدعوه. الاصل الرابع شيخ يعقوب. الاساليب تبعت الدعوة الاسلوب اللي تستخدمه - [00:04:04](#) ولا عشان تنجح الداعي الى الله لازم يكون على علم بالاسلام. وهو على علم كن مخلص في دعوته. ويراعي احوال مين المدعوي المخاطبة اللي هو موضوع ذا السنة اللي هو هذا الكتاب اللي بين ايدينا - [00:04:25](#) ان المصنف جزاه الله خيرا جمع الادلة من القرآن ومن السنة تبين بان ديننا يحث على مراعاة احوال الايش؟ المخاطبين. يعني خطيب الجمعة اللي بدرس اللي بيعظ لازم يراعي احوال الناس لايش؟ لامامه. والنبي - [00:04:41](#) صلى الله عليه وسلم لما ارسل معاذًا الى اليمن قال له ايه؟ انك تأتي قوما اهل كتاب. عرفهم بحال المدعويين المخاطبين عشان يستعد ايش؟ اللهم. يعني انت مثلا خطيب جمعة قالوا لك اخطب - [00:05:01](#)

جمعة في قرية من القرى كل اللي بيحضروا فيها عشرة واحسن واحد واعلى ثقافة في اللي قاعدين قدامك راعي غنم هذول تحدثهم في الترغيب والترهيب والجنة والنار صح اما لو قالوا لك اخطب في مسجد مثلا زي مسجدنا - [00:05:21](#)

بدك تحضر تحضير ايش ؟ جيد لان تحكي لك احاديث ضعيف كده ولا كده بتلاقي طالع لك الفاعور اللي ما بي فهمش ولا ضخة. يقول لك الحديث هذا ضعيف بعدين تكون حافظ الايات حفظ جيد - [00:05:42](#)

بعدين تكون حافظ الخطبة جيد. ليه؟ لانك استعديت لان انه يكون ايش ان آآ يكون اللي امامك ناس اه مثقف اي ما تروح ترفع المفعول به وتنصب الفاعل وتخرّب الدنيا لا بدك تكون محضر خطبتك جيد. لان ممكن وانت داخل من باب المسجد تلاقى قدامك اول ما تدخل الشيخ الالباني قاعد - [00:05:59](#)

وبعدين ذكرت لكم مرة طلعت على المنبر ولا الشيخ الالباني قاعد قدامي اهو طبعا عقلي صاروا هيك في رجلي بعدين الله ثبتنا بعدين بعد الصلاة نزل شرب عدة زي ما بيقولوا شيخنا انت فاكرني انا شيخ الاسلام ابن تيمية ضحك قال ليش؟ قلت له شيخنا انت قاعد قدامي لانه شفتك آآ - [00:06:28](#)

بدي اغيب. قال ايش اسوي؟ قلت له صلي هون. تخبى هون وراء العمود بحيث اشوفك. تاني جمعة ولا هو قاعد ورا العمود هون عشانك اخ من اخواننا الخطباء الجنتين يقول مرة طالع للخطبة لغاية الشيخ مشهور - [00:06:48](#)

يعني الشيخ مشهور يقول يا ريتني ما صليت عنده اليوم هذا طبعا الخطبة ما كملتش خمس دقائق وما هو عارف يحكي ومقدمه يعني رابع العلماء واهل العلم. فانت بدك تراعي احوال الايش - [00:07:06](#)

اه بدك تخطب مثلا خطبة ويكون ولي الامر بيصلي عندك اه اظن ليس من الادب انك تصرح او تلمح بشيء يثير الناس على مين؟ على ولي الامر. ليس من الادب - [00:07:22](#)

ليس من الادب مراعاة احوال زي الطبيب الطبيب لما بيجه مريض بيراعي احوال المريض ولا ما براعي نراعي اخويا المريض ويحاول يعطيه العلاج بالطريقة اللي يقبلها ولو كان بدي اجري له عملية وافتح له بطنه. لكن بيعطيه العلاج بالطريقة والجرعة المناسبة. كذلك الخطيب الناجح اللي بده يراعي ايش؟ اللي بده - [00:07:41](#)

يراعي احوال الناس ايوا بدأنا الدرس الماضي ان من الامور اللي فيها دليل على مراعاة احوال المخاطبين كان النبي صلى الله عليه وسلم يفض الطرف عن بعض المخالفات مؤقتا وامر صلى الله عليه وسلم امته بذلك. تكلمنا عن اول شيء اللي هي تركه صلى الله عليه وسلم الاعرابي يبول في المسجد حتى يفرغ منه - [00:08:07](#)

النبي صلى الله عليه وسلم رأى الاعرابي يبول في المسجد. والصحابة قاموا عليه قال لهم دعوه وحل المشكلة بمنتهى البساطة فرأى احوال مين؟ رأى احوال الاعراب. الامر الثاني اتكلمنا عنه الدرس الماضي. غضوا صلى الله عليه وسلم الطرف عن مشاركة امرأة - [00:08:34](#)

اهل بيت في النياحة قبل الايش؟ قبل المبايعه. يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيع النساء امرأة قالت له يا رسول الله انا علي دين علي دين لو حدي خليني ارد الدين اللي علي اروح اروح معها شوية. وبعدين اباع. فسمح لها. راحت عليه على المرأة هذه. ردت الدين اللي عليها - [00:08:55](#)

ويوجد بايعة فالنبي صلى الله عليه وسلم راعي احوالها مع ان هذا حرام. لكن ايش؟ اخروا شوية علشان المرأة يمكن لو ما لو ما سمحلهاش النبي صلى الله عليه وسلم المرأة ما بايعت وازا ما بايعت يكون هلكت - [00:09:16](#)

ومع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وقفنا عند رقم ثلاثة وهو عدم ترخيصه صلى الله عليه وسلم بالخروج على الذين يؤخرون الصلاة عن وقته اذا ابتليت بولي امر يؤخر الصلاة عن وقتها. لما ولي الامر طبعا لازم وايش؟ لو كان في بلدة ومسجد كبير - [00:09:33](#)

من السنة او من الدين ان ولي الامر هو اللي يجي يصلي بالايه؟ بالناس كما كان عمر ابن الخطاب يصلي بالناس امام وكان في صلاة الفجر يقرأ في الركعة الاولى بسورة يوسف. عشان يجتمع الناس ويلحقوا الركعة الاولى. سورة يوسف - [00:09:58](#)

الركعة الاولى يعني والركعة الثانية بده يقرأ باقل منها شوية. تصور بقى اني اصلي فيكم في الركعة الاولى بسورة يوسف انت بنصلي فيها ثلاث اربع تيام ويمكن الناس بتقول لك رجلينا يا شيخ كسرت رجلينا - [00:10:18](#)  
سورة يوسف. مم. وقرأت عمر بن الخطاب فكان يصلي. طب لو اني هذا ولي الامر لقيت ولي امر بياخر الصلاة عن وقتها النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرجوا عليه - [00:10:32](#)

تكلّموا عن المنابر عنه سيروا الناس عليه. اسمع. اجى النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى نتأدب ونتعلم ونقتدي بالنبي صلى الله يقول كتب الله تعالى الصلاة على المؤمنين كتابا موقوتا. شو معنى كتابا موقوتا؟ يعني - [00:10:47](#)  
الصلاة الها وقت الاول واله اخر كما انه لا يجوز ان تقدم الصلاة على وقتها الا لعذر كذلك لا يجوز انك تأخر الصلاة عن وقتها ايش؟ الا العذر. ان صليت ان صليت الصلاة قبل وقتها بدون عذر صلاتها غير مقبولة - [00:11:10](#)

واذا اخرت الصلاة عن وقتها بدون عذر صلاتك غير مقبولة لذلك اللي بيحي بقول لك عشت ثلاثين سنة ما كنتش اصلي والان بدأت اصلي ايش اسوي نقول له حافظ على الصلاة في وقتها وفي جماعة واكثر من النوافل - [00:11:31](#)  
اما انك تقعد تقضى ثلاثين سنة صلاتك هادي كلها مش جايبة ولا حسنة. ليه؟ لانك اخرت الصلاة عن وقتها بدون عذر شرعي لو صليت لا تقبل. كما انه لو صليت مثلا لو واحد قام صلى الظهر الان تقبل الصلاة؟ طبعا لا تقبل الصلاة الا لعرض شرعي - [00:11:46](#)

يقول ولكن وبين النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله تعالى الصلاة في وقتها الله يعلي الصلاة كتابا موقوتا. والنبي صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال الى الله الصلاة في وقتها. ولكن مع هذا مع هذا - [00:12:07](#)  
لم يرخص للمسلمين الخروج على الامراء الذين يؤخرون الصلاة عن وقتها لو لقيت ولي الامر بيؤخر الصلاة عن وقتها برضه لا يجوز انك تخرج عليه فقد روى اليوم بعض الاحزاب يقول لك هذا بصليش. طب يا اخي بنشوفه بيصلي الجمعة وبنشوفه يصلي -

[00:12:29](#)

بعض الاوقات يقول لك هذا بيصلي الرياء. طب انت دخلت شغلت عن قلبه كان كان المنافقون اللي نفاقهم اكبر يعني يبطنون الكفر ويظهرون الاسلام. كانوا بيصلوا خلف مين؟ خلف النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي يعرف انهم منافقين. في الدرق الاسفل من النار. ومع ذلك لم يسمح لاحد - [00:12:53](#)

ايش اني اقتلهم. لاني اذا شافوا الناس محمد يقتل مثلا اه واحد من هؤلاء اللي بيصل لهم الناس شو ضراهم ان هذول المنافقين يقول لك محمد صلى الله عليه وسلم يقتل ايش؟ اصحابه. ايوا فقد روى الامام مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي - [00:13:15](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت عليك امراء يؤخرون الصلاة عن وقتها او يميّتون الصلاة عن وقتها. قال قلت فما تأمرني يا سلام اقدم جيل وارقي جيل - [00:13:37](#)

واخلص جيل وانقى جيل وجد في امة محمد صلى الله عليه وسلم هم مين اختارهم الله لصحبة نبيه كما اختار نبيه للرسال الله سبحانه وتعالى اختار افضل انسان في الامة للرسالة. هو محمد صلى الله عليه وسلم. واختار له اصحاب - [00:13:59](#)  
ايش؟ افضل هذه الامة لو اقسمت يمين ان ابا بكر الصديق هو افضل رجل في الامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم انت ايش؟ انت صادق ايوة قلت فما تأمرني؟ قال صل الصلاة لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها - [00:14:23](#)

الك نافلة يعني يجدهم بياخروا الصلاة عن وقتها صل انت الصلاة عن وقتها ولما يجي ولي الامر يصلي بالناس بالجماعة ايش؟ صلي معه ولا تتخلف عن الجماعة حتى ما تتهم. والاولى اللي هي الفريضة والثانية اللي بتحسب لك ايش؟ نافلة. الشاهد هنا النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن للمسلمين ان - [00:14:45](#)  
عنها على هذا ولي الامر اللي مآخر الصلاة عن وقتها. وقال له صلي معه وان كنت صليت. حتى ما ايش ولذلك العلماء قالوا ان

الجماعة الثانية في المسجد الحي لا تشرع. ليه - [00:15:11](#)

ان ظاهرها وحش لما تجد امام بصلي بالناس ويتعود ناس معينين في الحي بعد ما تنتهي صلاة الجماعة يجوا يعملوا جماعة تانية ايش منظرها هذي هذا خروج على امام المسجد - [00:15:30](#)

وهذي تفريقها للامة. هذا على مستوى مسجد. فما بالك على مستوى شعب. وعلى مستوى امة. فالاسلام بهذا يحرص على ويحذر من الايش؟ من الفرقان قال الامام البغاوي تعليقا على الحديث الشريف - [00:15:47](#)

وفي هذا الحديث دليل على ان الخروج على السلطان لا يجوز ما دام يقيم ايه طب حتى لو باخرها بس ما دمت باصلي لا يجوز انك تخرج عليها لانه لم يرخص في ذلك مع تأخيرهم الصلاة عن وقتها. وكيف يجوز على من يصلي - [00:16:06](#)

فيها لوقتها. اذا كان الامراء اللي بيأخروا الصلاة عن وقتها لا يجوز انك تخرج عليهم. فما بالك اذا كان يصلي الصلاة على وقتها؟ بجوز ولذلك الامة وبين وصلت الان لما خرجوا على ولاة امرهم - [00:16:31](#)

على عجله وهجره راح الامل حل بهم الخوف مكان الامن والجوع مكان الشيع بعض البلاد اليوم كم من التجار كان امننا مطمئنا في بلده غنيا بعد ما صارت الاحداث اليوم بمد ايده للناس يشحت ويأخذ من الزكاة صح - [00:16:51](#)

واندل كل هذا بسبب ايش بسبب مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم ابوه يقول ولم يكن امتناع النبي صلى الله عليه وسلم من الاذن في الخروج على اولئك الامراء الا خشية ما يترتب عليه من فتن واضطراب في الامة - [00:17:17](#)

لما انت بتقول للناس لا تخرجوا على ولاة الامر ولو كانوا ظلمة. يتهمونك انك ايش نربط جبان اه تمشي عند ذيل بغلة السلطان اه عميل حط التهم النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يقول لك ما تخرج - [00:17:44](#)

ايش بدك تتهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ هات النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يقول لك لا تخرج ومش معنى ذلك ان هذه محبة للسلطان. لا. لكن خشية الفتن والبلايا اللي بتنزل ايش - [00:18:07](#)

على الامة لما كنت تحكي هذا الكلام قبل ثلاث سنين يرد عليك ردود واهية. اليوم اكلوها فمنهم من انتبه وتاب الى الله ومنهم من هو ايش؟ مصر بعد ما كان قائد - [00:18:23](#)

في المظاهرات اصبح اليوم قائد في التفجيرات والاغتيالات صح نفس اللي قادوا المظاهرات قبل ثلاث سنين اليوم هم الذين يقومون بعمليات الاغتيالات والتفجيرات ويفتي يقول لك ما في مشكلة. احنا بدنا نقتل - [00:18:45](#)

واحد من هؤلاء اللي بدنا اياهم لو مات مية مسلم معه ما فيش مشكلة. يجوز شو هالضل؟ ومين يا افتي لك؟ وتراهم في كل يوم ينشق بعضهم على بعض. هيك دايم اهل البدع تبدأ بدعة واحدة ثم تكثر - [00:19:03](#)

اربعة امره صلى الله عليه وسلم بالصبر على الامراء الذين يرى عندهم المعصية مع ضرورة كراهية اما تشوف ولي الامر ايش؟ بيذني كان يسيير الناس زمان يقول لك هذول زناة يلعبون القمار يشربون الخمر يسافرون على بلاد الكفر ويتصورون مع النساء الكاسيات العاريات - [00:19:28](#)

طيب كل هذه كبائر. هل هذه الكبائر اللي هم يفعلوها تجوز لك انك تخرج عليهم خلينا ناخذ نشوف الدليل. اي امراء عندهم معاصي وانت بتشوفه يفعل المعصية. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ايش؟ اصبر - [00:20:01](#)

واكره ما يفعل ولا تنزعن يدا من طاعة حتى يبقى الايش؟ الامن لانه لانه اللي بي فعلوا هذه ايش منكر. اللي بي فعله ولي الامر بالمعصية دي منكر. انت اكره ذلك. غير بقلبك - [00:20:21](#)

لانك اذا غيرت المنكر بيدك بالخروج عليه المنكر هذا حيصير ايش؟ مليون منكر وهذا الشرع ايش؟ يرفضه. اذا المنكر اللي امامك اذا ما خليته يصير معروف لا يجوز لك ان تغير - [00:20:36](#)

امر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم امته بلزوم طاعة الامراء الذين يرى عندهم المعصية ونهى عن الخروج عليهم ما لم يغيروا شيئا من قواعد الاسلام. فقد روى الامام مسلم - [00:20:56](#)

عن عوف بن ما لك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيار ائمتكم الائمة يعني بتحبوهم خيار ائمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم ويصلون وتصلون عليهم. يصلون عليكم يدعون لكم وتدعون لهم. وشرار ائمتكم يعني شرار ولاة الامر - [00:21:16](#)

الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم قيل يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ هذول شرار الائمة هذول شرار ولاة الامر

هذول اللي ببغتهم وبيغدونا وبيلعنونا هذول نخرج عليهم بالسيف ننازهم بالسيف - 00:21:46

قال صلى الله عليه وسلم لا ما اقاموا فيكم الصلاة دمت بصلوا ما بجوز ما دمتم سامحين لكم مصلى وزارة اوقاف وبناء مساجد والمساجد مفتوحة بالليل وبالنهـار وما بيمنعكوش تصلوا ما بايش - 00:22:09

اخوانا اللي اللي بده يعرف نعمة المعيشة في بلاد الاسلام يروح على بلاد الكفر مع انه بيعملوا قلبه بالمال لكن لا تجد في الشارع في بلاد الكفر شـيء يذكرك بالاسلام - 00:22:33

حتى مجرد الاذان بصوت ما تسمعه بكون يوم جمعة واليوم الجمعة عندهم ايش؟ دوام رسمي اذا انت ما حد يذكرك ان في جمعة بتروح عليك صلاة الجمعة. لما رحت على كندا قعدت واحد وعشرين يوم اعطي محاضرات منها وانت ماشي في - 00:22:48

في الشارع رايح عالمسجد ولا شـيء يذكرك ان في ان في يوم جمعة وبعدين تلاقي معظم المساجد هناك بالبـدرون تحت ليه؟ لان الاسعار مرتفعة جدا يعني عشان تشتري ارض وتبني مسجد بدها تكاليف. ومعظم المسلمين لا شغالات الـا ربك يوسع على تاجر من

التجار - 00:23:06

اشتري لهم كنيسة ولا ببشترتوا لهم آآ قطعة ارض وبني لهم مسجد وهذا نادر انت بتبقى ماشي الان لما يجي وقت الصلاة بتلاقي كل البلد بتأذن صح ولا لا بتلاقي ناس رايحين على المسجد - 00:23:27

والفرق بين دار الاسلام ودار الحرب. كيف تميز دار الاسلام من دار الحرب ايش اذا سمعت الاذان تعرف انك في بلد ايش؟ مسلم. ما سمعتش اذان تعرف انك ايش؟ هيك النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:23:47

اليوم صاروا يكفرون المجتمع المسلم في بلاد المسلمين ويكفرون ولاة امر المسلمين ويروحوا يعيشوا وبن عند الكفار في بلاد الكفار وبتعرف عشان يعطوه الجنسية هناك في بلاد الكفار. تعجبت لما ذكره هناك في كندا آآ كيف عشان يعطوك الجنسية؟ بيجمعوهم في

مكان - 00:24:03

هندي مصري اردني من كل الجنسيات من كل الديانات وكل واحد ياخذ ورقة ويحلف بالاله اللي بيعبده ان يكون ولاءك وبراءك وعطاءك ومنعك وحبك وبغضك ودفاعك عن ايش؟ عن هذه البلد - 00:24:26

طيب هادي مش اول شـيء ضرب عندك الولاء والبراء؟ طبعا يقول لك احنا مضطرين مضطرين طب شو اللي بلعت ليش ما قعدتـش في بلاد المسلمين ولم تعرض نفسك لهذا الخطر - 00:24:49

معظم بعد ما خلصت الدورة هناك عملت لهم عزيمة هناك سويت عزيمة هناك في انا جيت هنا شاب مصري وواحد جزائري عندهم مطعم. وبيعملوا صدور هيك لحمـة ورز وسويت لك عزيمة وعزيمة اللي في المسجد بعد الدرس اخر درس - 00:25:10

وقعدنا كل واحد عنده مشكلة كله يبكي وخاصة اللي صار عمره فوق الاربـعين وصار عنده ولاد. قال اول ما جينا شباب عموا بالمال وجمعنا دولارات لما دخنا الان دفعنا التـمن. ايش هو التـمن؟ كل واحد يقول لك ابني صاغ - 00:25:31

مدمن مخدرات الثاني من ابني صار مروج مخدرات يقول بنتي الان بتجيب صديقها ينام معها في غرفتها في البيت عندي ما اقدر اقول له شـيء. واذا بحكي معها نص كلمة مش كلمة بتحكي مع الشرطة - 00:25:51

بياخدوني امام عطل في السجن المرة صارت ما ترد على زوجها قال دفعنا التـمن الان مع البكاء والمرارة مزبوط يا شيخ طارق؟

مزبوط ستجد هناك هؤلاء اللي بكثرنا المجتمع المسلم عايشين هناك ويصدروا الاوامر واللي هون ينفذوا ايش؟ الامر - 00:26:08

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول انا بريء ممن يعيش بين دارين ايش؟ كفار ويحللونها وزبطوها من هون ومن هون. الاحاديث اللي بتناسب هواهم بياخدوها. واللي بتخالف هو اهم بايش؟ بيردوها بيضعفوها - 00:26:39

باولوها هناك في كندا بقول لواحد هيكل حديس وانت لازم تفكر في الرجوع لبلدك وكذا الجنسية وبعدينة وبحكي له الحديث قال لا الحديث هذا مستحيل واذا قالوا لازم يكون فهمه غير اللي انت فاهمه. انا لازم ارجع واسأل فلان وفلان اللي هم عايشين معه هناك.

اه ايش فهمه للحديث - 00:26:55

يعني بده فهم على مزاجه. فهم للحديث يقول له ايش ان لقي النبي صلى الله عليه وسلم آآ مش بريء ممن يعيش بين ظهر الكفار هذا

النبي صلى الله عليه وسلم بيدعوا للي بيعيش بين الكفار. جاتك خيبة - [00:27:21](#)

يا اخوان قالوا قال لا ما اقام فيكم الصلاة. واذا رأيتم ها هذا كلام النبوة. واذا رأيتم من ولاة لولة الامر شيئا تكرهونه فاكره عمله.

شفتة بيزني بيلعب غمار بيفعل معصية. اكره هذا العمل. ولا تنزعوا يدا من طاعة. يعني ما تخرج عليه - [00:27:35](#)

عشان يضل في ايش؟ امان لامن وامان لانيك لو خرجت عليه بتفلت الامور واذا فلتت الامور ايش واذا لقيت لك واحد ليبي اليوم

اقعد معه واسأله استحلفك بالله. تتمنى القذافي على عجره وبجره وبلاويه. يرجع للبلد مرة ثانية ويقول لك يا - [00:28:07](#)

اذا قعدت مع واحد عراقي منصف قل له استحلفك بالله بتتمنى يرجع ايام صدام على عجري وبوجري بقول لك عليه على ذلك لان

البلاء اللي حل بالبلاد اشد من البلاء اللي كان موجود بايش؟ بهذا الحاكم الايش؟ الظالم - [00:28:30](#)

يعني حاكم ظالم مجرم يتجه كل الكبائر ولا البلد بدون حاكم وبدون شرطة وبدون امن؟ في الغابة مين يقبل يعيش في غابة لو

دخلت لو دخلت غابة عشرين اسد طلوعوا لك من هون عشرين نمرة طلوعوا لك من هون. والكلاب البرية طلوعوا لك من هون والحيات

هجموا عليك. اه وين بدك تروح؟ يلا هات - [00:28:57](#)

والله ما بتشبعهم. الكلاب ما بتغديهم انت. وين تروح؟ كذلك انت في بلد وما فيها حكومة ومسكوك شو بده يصير فيك؟ قال الامام

النووي تعليقا على الحديث الشريف لا يجوز الخروج على الخلفاء بمجرد الظلم او الفسق - [00:29:26](#)

اذا ظالم او فاسق ما بجوز برضه تخرج عليه ما لم يغيروا شيئا من قواعد الايش؟ الاسلام. يقول لك خلاص ما فيش صلاة بدنا نسكر

المساجد. ها ما بجوز فهم العلماء للنصوص وشف فهم الحركيين والحزبيين النصوص - [00:29:52](#)

مهما عجيب حتى بعض هدول الحركيين والثوريين يقول لك احنا ما نأخذ العلم من علمائكم كينوب ملة غير ملتنا. انتم علماءكم

قاعدين على المكاتب والمراوح شغالة والمكيفات شغالة وقاعدين عندهم النسوان بيقدموها لهم اي - [00:30:13](#)

قال احنا ناخذ علمنا ممن عاش في السجون ووضع في الزنازن وعاش والسلاح في حضنه ليلا ونهارا. هذا لف العلم ولو كان جاهل

تفضل يعني اشطب بقى كل العلماء اللي ما دخلوا السجن - [00:30:34](#)

مع ان معظمهم سجن ومات في السجن لكن هؤلاء عندهم بنقال هذولا علماء الحيض والنفاس والسراويل والحمامات والطاراة يعني لا

هو اخذ من العلماء ولا هو مسك لسانه عن العلماء - [00:30:55](#)

ولحم العلماء مسموم ولذلك نصيحتي لاخواني اذا جلست مع انسان وجدته يتكلم عن العلماء للامة شهدت لهم بالعلم اشطبوا فوراً لا

تجلس معه ولو كان شيخ عمته قد المسجد هذا - [00:31:16](#)

وبيخطب فيك او بدرس فيك ووجدته يصرح او يلحم بغيبة العلماء اعرف ان هذا مريض ولا يجوز امام البرود لانه هيعديك لاني

ورثة الانبياء مين؟ هم العلماء ومين هم العلماء اللي دخلوا السجن ولا اللي تعلموا علم الانبياء؟ فمن اخذ - [00:31:31](#)

به فقد اخذ بحظ علم النبوة اما واحد قضى عمره في السجن ايه معناه خلونا نروح نستفتي الدرايين المواس والحرامية والسراجيين

وعاش حياته كلها في السجن لكن انظر الشيطان كيف هذا مجاهد زي اخوانا تبعين تبليغ - [00:32:00](#)

يقول لك العبرة مش بالعلم والمكتبة والخطبة قال الله وقال رسول الله لا العبرة بالتضحية هذا اللي جاي من افغانستان وباكستان.

هذا ضحى. هذا يقوم يحكي للناس الكلام بيطلع من قلبه. ويقول لك ايه؟ ومرة - [00:32:22](#)

من المرات في بازل من بلاد المسلمين قومنا واحد من باكستان يحكي محاضرة في الناس والله يا اخوان بس قال الحمد لله وصار

يبكي يبكي يبكي كل اللي في المسجد قال خارجين في سبيل الله مدى الحياة. شوفوا يا اخوان كيف التأثير في الناس - [00:32:41](#)

والله انك كذاب حتى بعضهم الان مات الله يرحمه. كان يقول الخطبة والبيان بيقول عن الدرس بعد المغرب العشاء البيان. صح يا ابو

معتصم؟ البيان بيقول لك الناجح الخالي من قال الله وقال رسول الله - [00:32:58](#)

ايش بدك تحكي؟ اذا ما فش قال الله قال رسول الله. قالوا لك شو بيحكي؟ والله يا اخوان رحنا على بلد اسمها مصر. ونزلنا في قرية

من وفكرنا ارهابيين فحاصرونا - [00:33:18](#)

هناك في مصر يا اخوان بيحفروا هيكل في الارض متر بتطلع مية من تحت الارض قال في الطرمبة هذي اللي اسمها الطرمبة هذي

بتطلع مية. قال يا اخوان لما فش اكل وحصلونا حنموت من الجوع. والله يا اخوان بتطمبر - [00:33:33](#)

بدل ما تطلع المية الطرمبة ميه صارت تطلع حليب. سيتطلع ومرة يا اخوان مرينا على واحد بعمل فلافل وقلنا له تخرج في سبيل الله. قال انتم جماعة فاضيين. انا مين بدي اكل ولادي؟ طيب اقول لك يا شيخ اذا بتحط ايدك في - [00:33:48](#)

الزيت هذا وتطلعها اذا ما صار فيك شيه معناه انت والي من اولياء الله وبدي اخرج معكم انتم ناس طبيين. قالوا راح الشيخ بسوى كذا وقال بسم الله الزيت وهو بيغلي طلعهها ولا تيجي. حمار بسيط. قال الرجل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

وساب الزيت مولى عليه وراح في قرية - [00:34:10](#)

طب والله ابو بكر الصديق لو حطيته في الزيت لتروح ايده هاي البيان الناجح وبعدين يزيد الكذب يقول لك اقسم بالله انا شفت بعيوني. هو سمعها وبكرها احمدوا الله على نعمة العلم وطلب العلم والعقيدة الصحيحة والمنهج الصحيح. يقول ولم يأمر النبي

الكريم صلى الله - [00:34:30](#)

عليه وسلم بلزوم طاعة اولئك الامراء وعدم الخروج عليهم الا مراعاة لما يترتب على ذلك من ايش؟ من فتن الكلام هذا يمكن لو

حكيناه قبل عشر سنين. اما احنا اليوم جيل نعيش زمن الايش؟ الفتن. شفت البلاد اللي صاير فيها الفتن - [00:34:58](#)

ما بتأمن على نفسك قال الامام ابن القيم فاذا كان انكار المنكر يستلزم ما هو انكر منه وابغض الى الله ورسوله فانه لا يصوغ ايش؟ انكاره. وان كان الله يبيغضه ويمقت اهله. وهذا كالانكار على - [00:35:21](#)

والولاة بالخروج عليهم. فانه اساس كل شر انكار على ولاة الامر صرف الناس عليهم هو سبب كل شر لان المظاهرات والاعتيالات والتفجيرات سبقها مراحل وهي ايش؟ اثاره الناس واظن مر بالامة عصر هذول اصحاب الاحزاب فهموا الناس ان خطبة الجمعة لازم

تكون ايش - [00:35:47](#)

نشرة اخبار وتلاقيه على المنبر يثير الناس على ولي الامر وامام ولي الامر يبوس على ايده ويحرص على انه ياخذ سيارة نمره حمراء وياخذ الراتب من ولي الامر وبعدين لو انك يعني هيك شوية فرغتوا ممكن تلاقيه ايش - [00:36:20](#)

ممكن تلاقيه هو تسوس عليك بدي اصيدك. مش بحط الطعم للسماك. انت بتحط الطعم للسماك في البحر. عشان ياكل السمك ولا عشان انت تاكل السمك عشان تطلع السمك من مكانه الامن تحط له طعم والسمك مسكين على حسن نيته يفكر انك رجل طيب

وبتحط له اكل. فبيجي - [00:36:42](#)

ولذلك بتلاقي بعض الدعاة على المنبر يسب على الحكومة ويصب على ولاة الامر وهم سايبينه. اذا وجدت هؤلاء يجلس ويسب وكذا بتعرف انه ايش ويعمل لدى الحكومة بس بده ايش؟ يصيدك. فانت - [00:37:09](#)

خليك على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. واسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم. لان الفتن كلها بسبب الخروج اثاره الناس عن الامر. واظن اذا ذكرت لكم ان مرة واحد صلى عنا هون وبعد ما سمع الخطبة قام واثنى على الخطبة -

[00:37:27](#)

بعدين بدأ يثير الناس وهناك فضائح سياسية الناس مش لاقية تاكل الناس مش عارف ايه يصير الناس طبعا هذا الذي تكلم انا ما اعرفه. ولم يستأذن ان يتكلم. والاصل يستأذن. وهو واقف طبعا قلت له - [00:37:45](#)

يعني ما ما عرفته. قال انا فلان فلان النائب. قلت له طب ممكن تحكي لي قدام الناس؟ كيف انت نائب وراكب سيارة نمره حمراء ولا عاطيك ولي الامر نمره عمرو وبتاع خضروات وخمسميت دينار صلحوا لي الواقفين قال لي يا شيخ ده انت معلوماتك قديمة. هسة

الفين دينار بياخد. ايوة. قلت له كيف بتاخذ راتب من ولي الامر ومركبك - [00:38:05](#)

حمرا والان بتصير الناس على ولي الامر. كيف تجمع لي بين الاثنين؟ والله ما قدر يحكوا لكن ما اقرا تعال ومشي عالناس قالوا ان مين ابن مسعود؟ ولا ابن عمر - [00:38:25](#)

قالوا لي احنا يعني نتكلم بعيد عن ولاة الامر كلام وامامهم يتكلم كلام ايش اخر فقال كنا نعد ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ايش؟ نفاقا كلامك لازم يكون هو - [00:38:42](#)

وبدك تنصح ولي الامر تنصحه بينك وبينه وبكل ايه؟ ادب. ادب. ايوا شف كلام ابن القيم يقول فانه اساس كل شر وفتنة الى اخر الدهر. وقد استأذن الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتال الامراء الذين - [00:38:59](#)

اكثرهم الصلاة عن وقتها وقالوا افلا نقاتلهم؟ فقال لا ما اقاموا الصلاة. وقال من رأى من اميره ما يكره ايش المطلوب؟ نخرج عليه ولا نصبر؟ هاي بقول فاصبر. الامة لما شافوا بلاوي الامراء والحكام. صبروا ولا خرجوا - [00:39:19](#)

خرجوا شو كانت النتيجة؟ دمار ايوة من رأى من اميره ما يكره فليصبر. يعني تصور النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الجمعة ووقف بين الناس وسأله يا رسول الله الامراء والحكام اليوم - [00:39:39](#)

يعني يؤخروا الصلاة عن وقتها يفعلون كذا يفعلون كذا. قال لهم اصبروا ولذلك لما سأل الناس آانس ابن مالك عن فعل اعمال الحجاج قال لهم ايش؟ اصبر واصبر. هاي التعليم - [00:39:54](#)

اصبروا. اذا لما انت تكون وين ما كنت ويسألوك الناس عما يحصل من الامراء والحكام تقول لهم ايش؟ اصبروا هذا الامر الاول ولا ينزعن يدا ولا ينزعن يدا من طاعة. اصبر على بلاوي الحكام ولا تنزع يدا من طاعة حتى يبقى الايش؟ الامل - [00:40:10](#)

يا اخوانا لما بتمر هيك يعني قبل يومين اه مريت لقيت يعني ختيار بترفعوا لي هيك وختيارته حاطين كرسيين وطاولة بينهم ونازلين من السيارة وقاعدين في الشارع العام ومبسوطين وقاعدين بياكلوا - [00:40:30](#)

شوفوا نعمة الامن والامان. هذا لو انه لو لو انه فيش امن وامان بيقدر يقعد هيك اصلا ولد صغير بيجي يضربهم التنين وياخدوا السيارة صح ولا لا هذي نعمة الامن والامان - [00:40:50](#)

اما اذا ما في امن وامان بتضلك طول الليل حاطط لك مية رشاش تحت المخذتك. وتضلك في رعب. وتنييم العيال معك. وتصير تسوي حمايات وبلاوي الامن والامان ام النعم يبقى قاعد في البيت خايف على اولادك وقلبك في المحل خايف ليدخل لك على المحل يحرقوا لك اياه ولا يسرقوا لك اياه. اذا ما في ايش - [00:41:04](#)

وما ومن هذا كلام ابن القيم ايضا. ومن تأمل ما جرى على الاسلام في الفتن الكبار والصغار رآها من هذا الاصل اللي هو ايش؟ عدم الصبر على ولاة الامر وعدم الصبر على منكر - [00:41:29](#)

انك ما تصبر عالمنكر اللي انت شايغه. المنكر هذا امامك. اكرهه اذا المنكر في بيتك وبتغيره بدون ما يصير المنكر منكربين غير بايدك. ما استطعت غير بلسانك. ما استطعت بقلبك. هاي اعطاك ثلاث مراحل - [00:41:51](#)

يعني تفعل اللي تستطيعه ان ما يتحول المنكر الى منكربين وثلاثة واربعة. تحول الى معروف. فطلب ازالته فتولد ما هو اكبر منه يقول تنبيه النهي عن الخروج على الامراء لا يعني الرضا بمخالفتهم الشريعة. لما نحن ننكر على الناس اللي بيخرجوا على الامراء يظنون ان - [00:42:06](#)

احنا نرضى بايش بمخالفتهم وذنوبهم لا احنا نبغض ذلك ونقرأ ذلك. لكن ما بدنا يصير منكر اكبر من هذا الايش؟ المنكر. ولا يفهم من امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم طاعة اولئك الامراء. ونهي صلى الله عليه وسلم على عن الخروج عليهم ان يرضى المسلم عن مخالفتهم الشرعية ويتابعهم - [00:42:29](#)

فيها بل يجب عليه ان يقرأ تلك المخالفات الشرعية كما ورد في الحديث السابق. اذا رأيتهم من ولاتكم شيئا تكرهوه كونه فاكراه عمله تكره العمل هذا. ولا تنزعوا يدا من طاعة. كما يجب عليه ايضا ان ينكر - [00:42:50](#)

مكتوب عندك على تلك المخالفات. لأ شيل كلمة على هذه ايوة كما يجب عليه ايضا ان ينكر تلك المخالفات الشرعية على قدر استطاعته. فقد روى الامام مسلم عن ام سلمة رضي الله - [00:43:12](#)

عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يستعمل عليكم امراء فتعرفون ايش وتتكرون فمن كره كره عملهم فقد برئ ومن انكر لقد سلم ولكن من رضي وتاب اللي بيرضى بعمله وبتابعه هذا الخطأ. اما اذا بتقدر تنكر انكر بكل ادب. ونصيحة وبينك وبينه - [00:43:25](#)

ما قدرت فانت تنكر بايش؟ بقلبك يقول فخلاصة الكلام ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كان يغض الطرف احيانا عن بعض



المعاصي مؤقتا كما امر عليه الصلاة والسلام بذلك امته خشية ان يترتب على الانكار - [00:43:57](#)

على تلك المعاصي ما هو انكر وابطغض منها شفتوا كيف الادلة ساق المصنف ادلة نور قلبك وتخليك تثبت على الحق ولو اتهموك. وكل الاتهامات ما دمت على الحق ما يهكم كلام الناس. اذا قالوا عنك عميد قالوا عنك جبان قالوا عنك كذا. قالوا في النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ذلك يعني. فتصبر - [00:44:21](#)

على ما انت عليه ما دمت على الحق ولو كنت ايه؟ ولو كنت وحدك اه المطلب الخامس عشر مراعاة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم قوة الايمان وضعفه عند العطاء - [00:44:46](#)

او الاعطاء فالنبي صلى الله عليه وسلم لما يغتم يعطي الناس اكثر من ناس. يعطي ناس ويحرم ناس. لكن كان الحكمة اللي بيعطوهم هدول عشان يؤلف قلوبهم عينه بدها فلوس اعطيه - [00:45:00](#)

عشان يثبته على دينه. لانه ممكن يرتد الى ما قال. واحد ايمانه قوي اذا ما اعطى هو ثابت على دينه ما يعطي ما في مشكلة. يعني احنا مثلا لما بجابوا واحد سؤال فيكم وما بعطوش في اوافل - [00:45:15](#)

خمسين دينار للمرتبة. ليش؟ ليش؟ عشان نألف قلوبهم هدول حدادين هدول ممكن نروح في هذا لا تقولوا ليش عطى لفلان وما عطاني بحب هذا اللي هو ايمانه قليل اكثر مني لا لا لا. كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي حتى في الايش؟ في العطاء. هذا اه نعيش معه الدرس القادم ان شاء الله - [00:45:31](#)

قال ان كان في العمر بقية وصلى اللهم على محمد وعلى اله وصحبه وسلم وجزاكم الله خيرا - [00:46:01](#)